

#خواطر_تربوية | تربية الأولاد #سناپ_عمر_المقبل

عمر المقبل

السلام عليكم. بعض الناس يظن ان العملية التربوية هي كالعلاقات الحسابية بقدر ما تودع تأخذ. وهذا المفهوم في الواقع خطأ فانه لو كان الامر كذلك لكان اولى الناس بهذا نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام. بل العملية التربوية ربانية. والعملية التربوية - 00:00:00 يقال فيها ما يقال في الدعوة الله تبارك وتعالى ايها المربي ان عليك الا البلاغ ان عليك الا التربية والاجتهاد فيها وهذا يقتضي من المربي ان يبحث عن افضل واحسن الاساليب في التربية. وهذا يعين عليه امور كثيرة منها - 00:00:20 ان يجتهد المربي في الاطلاع على تجارب الآخرين وخبراتهم سواء ممن يلاقيهم في الميدان او ممن لهم كتابات في هذا الباب. ومنها ايضا ان يفرق المربي في تربيته بين الصغير والكبير وبين المراهق وبين الذي تجاوز المراهقة بين الشاب وبين الفتاة فليس - 00:00:38

ومنها ايضا ان يتذكر المربي ان ابنائنا خلقوا لزمان غير زماننا فلا يصح ابدأ ان نستصحب جميع الاساليب التي ربينا عليها عليه ومنها ايضا ان يفرق المربي بين الاصول والثواب والمحكمات التي مردها الى النصوص الشرعية وبين المتغيرات التي مردها لبعض الاعراف وسأضرب - 00:00:58

الى عهد قريب كان الرجل يعاد بخروجه ليس على رأسه شيء. اما الان فالوضع تغير. هنا بعض الاباء يجعل مسألة لبس الشماغ والطاقيّة مشكلة مثال اخر الى عهد قريب لا يفكر الشاب ابدأ ان يخرج الى الشارع بغير الثوب السعودي المعروف. اما الان الوضع تغير مع الشباب - 00:01:18

تكمّن المشكلة هنا في ان الاب قد يوجد بينه وبين ابنه معركة بسبب خروجه بلباس رياضي مثلا او حاسر الرأس ونحو ذلك دون مراعاة التغير ولست اريد هنا ان اشرح كيف يتم التعمد من الاحال بقدر ما اريد الاشارة الى انه يجب على الوالدين مراعاة الظروف والمتغيرات - 00:01:37

ومن الامور التي يجب ان يعتني بها المربي وهو من اهم الامور الدعاء الدعاء فوالله انه من اعظم المؤثرات احد الشباب من اقاربنا يقول والله اني اعرف انني امنع من كثير من المعاصي لا بسبب تقواي ولكن بسبب دعاء والدي - 00:01:57 كانت هذه الماحة يسيرة حينما وصلت الصراف فتذكرت هذه الخاطرة والا الموضوع اكبر من ان يختصر بمثل هذه السناپات اصلح الله لي ولهم السلام عليكم ورحمة الله مساكم الله بالخير - 00:02:16

هذه السناپات تتمّة لحديثي في ليلة البارحة عن بعض الخواطر في تربية الاولاد اصلحهم الله حينما تحدثت عن اهمية مراعاة المربي لبعض المتغيرات الاجتماعية التي لا نص فيها فهم بعض الاخوة والاخوات مرادي على غير وجهه - 00:02:28 فاورد بعضهم مثلا قصات الشعر واللبس واللبس الذي فيه تشبه بالكفار واقول هذه خارج محل النزاع بمعنى انها لا يجوز فعلها. بحثنا فيما يرتبط بالعدد واذا كان الحديث ليلة البارحة موجه للمربين فاني اوجه هذه الليلة لابنائي وبناتي ممن يتلقون التربية من ابائهم وامهاتهم - 00:02:45

حينما اتحدث انا او من هو في طبقتي ممن كان يوم من الايام ابنا يتلقى فاننا نتحدث اليكم عن تجربة لا تنظيرون ولعلي ابدأ بهذه القصة وان احد الشباب ممن يتلقى تربية جادة يصفها هو بانها شديدة شكى امره الى احد المربين فقال له كلمة - 00:03:05 قال له هذا المربي العاقل اجبني على ثلاثة اسئلة. هل انت كنت تتمنى انك خرجت الى الدنيا يتيمًا؟ قال لا. قال هل اذا ذكر ابوك هل اذا ذكر ابوك تطأاً رأسك خجلاً من سيرته؟ قال لا. قال هل يسرك انك خرجت الى الدنيا بلا نسب بلا ابوين معروفين؟ قال لا -

عاد الشاب الى بيته بوجه غير الذي ذهب به. ما احوجنا الى مرب عاقل والى شاب يقدر معنى وجود الوالدين وان شدوا الرسالة الثانية لابنائي وبناتي لست ازكي جميع الاساليب التي يسلكها الاباء والامهات التربوية. قد يبدو في بعضه خطأ لكن ثقوا بشيء -

هم يفعلون ما يفعلون وهم يريدونكم ان تصلوا الى اعلى المراتب. قد يخطئون في الاسلوب لكن ليس من الحكمة ولا من الادب مواجهة وتسفيه في اسلوبهم بعد الاستماع لنصائح الوالدين طأطئ رأسك ذلا لهما وقل سمي وابشري سم وابشر وجعلك بالجنة فيما بعد تواصل بالتصحيح - 00:04:05

اه ما زال في الحديث بقية لكن حتى لا اطيل عليكم استكملها ان شاء الله في ليلة قادمة. غدا او بعده ان شاء الله تعالى. السلام عليكم السلام عليكم هذا هو الجزء الثالث والاخير حول السنابات المتعلقة بتربية الابناء والموضوع اكبر من ان يحاط به لكنها اشارات -

نحن نتفق جميعا ان العملية التربوية هي عملية اجتهادية. فهي ايضا قابلة للصواب والخطأ ولهذا لا بد من تحديد مرجعية يرجع اليها الاباء والابناء هذا المرجع في البيت المسلم هو كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومع وضوح هذه النقطة الا انها تخفى ولهذا يترتب على خفائها امور. من - 00:04:54

من اعظم الاشياء التي تترتب على غياب هذا المرجع هو ان هذه المشاكل تزداد عمقا وطولا وربما وصلت الى باب مسدود فمثلا حينما ينهى احد الوالدين ولده عن قضية فيها تشبه بالكفار فهنا على الولد ان ينتهي ويمتثل لامر الشرع ولامر والده - 00:05:13

وهنا اقول لابنائي وبناتي اذا جاءكم نهى من والديكم لنهي شرعي فاحذروا مخالفته حتى لا تكونوا مخالفين مرتين ولاخواني واخواتي من الاباء والامهات يكن امرنا ونهينا برفق ما استطعنا. ثم لنجتهد بعد ذلك في الدعاء لابنائنا بالتوفيق - 00:05:33

ولتكن النصيحة بقالب من الرفق والرحمة فقولوا له قولنا لينا. ونحذر من التجريح واهانة الكرامة فانها سبب للرد ولنثق تماما ان قربنا من ابنائنا وحسن التعامل معهم وان كانوا مخطئين سيجعلهم يعودون باذن الله للصواب ولو بعد حين واليكم - 00:05:52

الاباء ابتلي بولد لا يصلي الا اماما وملأ غرفته بصور الفنانين والفنانات والمغنيين والمغنيات لكن اباه كان يخلط نصيحته بالرفق والحكمة والدعاء له فبقي على هذا الحال حتى مات الاب - 00:06:12

فلما مات هذا الاب كان هذا الابن اعظم الناس تأثرا بوفاته. وكان بعد ذلك اصلح الاولاد واكثرهم برا وكانت تلك الدموع التي بكها هي التي سقت تلك الدعوات والكلمات الطيبة التي استكنت في قلب هذا الابن الذي كان عاصيا حال حياة ابيه - 00:06:31

فلا تحزنوا ايها الاباء ولا الامهات وتذكروا القاعدة العظيمة ان عليك الا البلاغ. اما انتم ايها الابناء والبنات فاقول شهدوا ان تفوزوا ببر والديكم قبل ان يفارقوكم. اسأل الله جل وعلا ان يصلح لي ولكم النية والذرية. والسلام عليكم ورحمة - 00:06:50